

هذ كتب في احكام الموت



بسم الله الرحمن الرحيم

اذا مسي قراشتي تمنتورا بي و بنتو
موجا ورت رتوت كا رتيم
فهتولي احيا احي لكا البشرا
فقد تلي كا ربيمو هزقبر
المرحوم فلانا فلان
تروفا في نصف رمضان
المعظم ١١٧٣ سنة

ملكه علي
في ١١٧١

مالكه بملكه
محمد بن الملا علي
سنة ١١٧٧

بالملكيه من قضاء ربه
الفقير سعيد بن الملا علي
غفر لهما سنة ١١٩١



بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتساءلون عن النبإ العظيم الذي هم فيه
مختلفون كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
كلا لو تعلمون علم اليقين



وبعت هذا الكتاب لابن اخينا المنلا علي
اميني افندي بدمشق خمسه وعشرون
فضة وانا الفقير السيد احمد الحرستي
عفي عنه

هذه الاجوبة المفيدة على الاسئلة العديدة
للعبد المحتاج لعناية المولى المعطي محمد نجم
الدين ابن احمد الغيطي الشافعي
خادم الحديث الشريف تغمده
الله تعالى بالرحمة والرضوان
واسكنه فسيح الجنان يا حنان
يا منان بجاه محمد
سيد ولد عدنان وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا يوم الدين
امين امين م م

ملكه الفقير احمد
الحرستي الشافعي

في نوبة افقر الورى
محمد علاء الدين
ابن محمد
عابدين
عفي عنهما
امين
م ٣ رجب ١٢٦٦

نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين

اصطفى وبعد فقد سئلت في دفع رفعت عن

اسئلة عديدة توفق الله تعالى لاجوبة سديدة

فقلت عليها مستعينا بالله وحده ومتوكلا عليه

وطالبا رشده اما الاسئلة فصورتها بعد الحمدلة

ماقولكم رضي الله عنكم في احوال الموتى وهل

ياكلون في قبورهم وهل يعرفون من يزورهم من

الاحيا وهل تسمع الموتى ندا من يزورهم ولو

من بعد وهل يردون السلام على من يسلم

عليهم وهل يتزاورون وهل يتانسون

بالزاير ويفرحون به كالاحيا ويغتبون على من لم

يزورهم وهل تاتي ارواحهم منازل الاحيا

ويعرفون اعمالهم ودينا لموذ من بالسي منها وهل

اذا

اذا شكى الحي للميت مظلمة من احد او اذي الم
الميت او لا وهل الارواح ملازمة لافنية القبور
او انها تحضر وقتا دون وقت وما الوقت الذي
تحضر فيه وما الحكمة في ذلك وهل زيارة القبور
خاصة بالخميس والجمعة ام في كل وقت وهل
جميع الشهدا لا يسئلون في قبورهم ام شهدا المعركة
فقط وهل اطفال المومنين الذين لم يتزوجون
في الدنيا يتزوجون في الاخرة وهل يعاقب الميت
على الافعال القبيحة كترك الصلاة وغيرها ان مات
على ذلك وهل تجوز التحويط على بعض القبور
المملوكة وهل الصديقان اذا كانا يفعلان صغيرة
ومات احدهما ثم تاب الاخر بعده هل تكون هذه
المعصية قاطعة للصداقة بينهما وهل تنفع العاصي
محبة الدين في الاخرة وهل اذا قال شخص لاخر
اذن من قبلي قران لك كذا وكذا فات ولم يوفي

بالقراءة له فهل ينتفع منه الميت ويجبر له عليه
حق وهل صلاة من لم يبلغ يثاب عليها ويرفع
بها درجات وهل من زال عقله بجنون او جذب
اذا تعلق به حق ادمي يسقط قبل ذلك ويسقط
عنه بذلك وفي اموال اليتامى وهل للمعلم لهم
ان ياكل اجرة منها وهل لشركا اليتامى ان ياكلوا
من اموالهم ضيافة وهل تجوز التصرف من
الاموال المذكورة عن اباءهم من الايتام المذكو
رين وهل تجوز الاقتراض من ذلك وهل
تجوز ركوب دوابهم وهل اطعام الضيوف
من ذلك لاعتياد اباءهم له وهل اذا كان بين
اباءهم وبين شخص اخر صداقة ثم جاءهم
زائرا تجوز لهم الاكل من ذلك او الاكل
ذلك مع عدم وجود وصي شرعي وهل
ان وقع شي من ذلك يكون كبيرة او لا

ابسطوا

وهل في شي مما ذكر في الذي هو اذا ما اكلوا
من [illegible] مقابل [illegible]

ابسطوا لنا الجواب من فضلكم مثابين امين

واما الاجوبة فنصها الحمد لله اللهم علمني

من لدنك علما قد اشتمل هذا السوال

على مسايل كثيرة من احوال الموتي وغيرهم

وقد تكلم الناس على غالبها فنتكلم عليها

ان شا الله تعالي مسئلة مسئلة اما كون الموتي

ياكلون في قبورهم فقد ورد الاكل

في حق الشهدا قال الله تعالي ولا تحسبن

الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند

ربهم يرزقون وروي الامام احمد وابو

داود والحاكم وغيرهم بسند صحيح عن ابن

عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال في شهدا

احد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر

ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الي

قناديل من ذهب في ظل العرش وروي الا

ورد الاكل في حق الشهدا

٢

احمد ايضا وعبد بن حميد في مسنديهما والطبراني
بسند حسن عن محمود ابن لبيد عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهدا على با
رق نهر بباب الجنة في قبة خضرا يخرج اليهم رز
قهم من الجنة غدوة وعشية وروى ابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي العالية في
قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
اموات بل احيا قال يقول هم احيا في صورة
طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاوا ويا
كلون من حيث شاوا والراجح ان حياة
الشهدا بالجسد لا بالروح فقط ولا يقدح في
ذلك عدم الشعور من الحي واعظم دليل على
ذلك ان حياة الروح ثابتة لجميع الاموات
المومن والكافر بالاجماع فلو لم تكن حياة
الشهدا بالجسد لاستوى هو وغيره ولم تحصل

الراجح ان حياة الشهدا بالجسد لا بالروح فقط

ه تمييز على غيره ولم يكن لقوله تعالى ولا كن
لا تشعرون معنى لعلم المومنين باسرهم بحياة
الارواح ومعنى قوله تعالى ولا كن لا تشعرون
اي بحياتهم باجسادهم لكون ذالك من
المغيب عنكم وكذا قال ابن جرير في تفسيره
ولا كن لا تشعرون اي لا ترونهم فتعلموا
انهم احيا وظاهرات رزق الشهدا بالاكل
والشرب في البرزخ ليس للاحتياج بل للاكرام وا
لتنعم قال الشيخ تقي الدين السبكي حياة
الانبيا والشهدا في القبر كحياتهم في الدنيا
ويشهد له صلاة موسى في قبره فان الصلاة
تستدعي جسدا حيا وكذالك الصفات
المذكورة في الانبيا ليلة الاسرا كلها صفات
الاجسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقة
ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا

من الاحتياج الي الطعام والشراب واما الادراكات

كالعلم والسماع فلا شك ان ذلك ثابت

ولساير الموتي انتهي ولم يرد ذلك لغير الشهدا

لكن قال الحافظ الجلال السيوطي في كتابه

في حياة الانبيا بعد ان ساق اخبار الدالة علي

حياتهم فهذه الاخبار دالة علي حياة النبي

صلي الله عليه وسلم وساير الانبيا وقال تعالي

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا

بل احيا عند ربهم يرزقون والانبيا اولي

بذالك فهم اجل واعظم وقل نبي الا وقد جمع

مع النبوة وصف الشهادة فيدخلون في عموم

لفظ الاية انتهي وقال القرطبي في التذكرة

في اثنا كلام نقله عن شيخه ان الشهدا بعد

قتلهم وموتهم احيا عند ربهم يرزقون

فرحين مستبشرين وهذه صفة الاحيا

في

فهذه الاخبار دالة علي حياة النبي وساير الانبيا عليهم الصلاة والسلام

في الدنيا وانا كان هذا في الشهدا فالانبيا احق
بذالك واولي انتهي واما كون الموتي يعرفون
من يزورهم من الاحيا وتسمع الموتي ندا من يز
ورهم وكلم من بعد ويردون السلام علي
من سلم عليهم نعم يعرفون من يزورهم
ويسمعون نداه ويردون السلام علي من سلم
عليهم وروي ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد
من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال قال ر
سول الله صلي الله عليه وسلم ما من احد يمر بقبر
اخيه المومن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه
الا عرفه ورد عليه السلام صححه ابن محمد
عبد الحق وهذا كما قال ابن القيم نص في انه
يعرفه بعينه ويرد عليه السلام وروي
ابن ابي الدنيا في كتاب القبور وسنده
عن زيد ابن اسلم عن ابي هريرة قال اذا مر

في كون الموتى يعرفون
من يزورهم من الاحيا

الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه
واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وروي
ابن ابي الدنيا ايضاً عن محمد ابن واسع قال بلغني
ان الموتى يعلمون من زارهم يوم الجمعة ويوما
قبله ويوما بعده وعن الضحاك قال من زار
قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت
بزيارته قيل له وكيف ذلك قال لمكان يوم
الجمعة وروي العقيلي عن ابي هريرة قال قال
ابو رزين يا رسول الله ان طريقي على الموتى
فهل من كلام اتكلم به اذا مررت عليهم قال
قل السلام عليكم يا اهل القبور من المسلمين وا
لمومنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا ان
شا الله بكم لاحقون قال ابو رزين يا رسول
الله يسمعون قال يسمعون ولكن
لا يستطيعون ان يردوا قال يا ابا رزين اما
ترضى

من زار قبرا يوم السبت

ترضى ان يرد عليك بعددهم من الملايكة و
قوله في الحديث لا يستطيعون ان يردوا اي
جوابا يسمعه الحي والا فهم يردون حيث لا يسمع
كما ورد في رد السلام على المسلم عليهم فيما تقدم
من الاحاديث وقد ورد في معرفة الموتى من
يزورهم وما ذكر معها غير ما ذكر من الادلة
الكثيرة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
السلف من العلما الصالحين تقوية لها ويكفي في
هذا تسمية المسلم عليهم زايرا ولولا انهم يشعرون
بذلك لما صح تسميته زايرا فان المزور ان لم
يعلم بزيارة من زاره لم يصح ان يقال زاره
هذا هو المعقول من الزيارة عند جميع الامم
قاله ابن القيم والظاهر من الاحاديث ان
الميت يسمع سلام الزاير ويزاوره سوا كان
واقفا على قبره او قريبا منه او بعيدا بطرف

ولولا انهم يشعرون لما صح تسمية الزاير زايرا

في ان الموتى يتزاورون الجبانة بحيث يسمى زايرا وأما كون الموتى

يتزاورون نعم تتزاور ارواحهم وتتلاقى

ولو كان ذالك مع البعد ولا يختص ذالك باهل

المقبرة الواحدة لكن الارواح على قسمين ارواح

معذبة وارواح منعمة فالمعذبة في شغل بما

هو فيه من العذاب عن التزاور والتلاقي

والارواح المنعمة المرسلة غير المحبوسة تتلاقى

وتتزاور وتتذكر ما كان منها في الدنيا وما

يكون من اهل الدنيا فيكون كل روح مع

رفيقها الذي هو على مثل عملها وروح نبينا محمد

صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى ولذالك

الادلة كثيرة منها قوله تعالى ومن يطع

الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله

عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهذه المعية

ثابتة

الارواح على قسمين

ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجزاء والمرأ
مع من احب في هذه الدور الثلاثة وروي
بن ابي الدنيا عن ابي لبيبة قال لما مات بشر ابن
البرا ابن معرور وجدت عليه ام بشر وجداً شديداً
فقالت يا رسول الله انه لا يزال الهالك يهلك
من بني سلمة فهل يتعارف الموتى فارسل الى
بشر بالسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم والذي نفسي بيده يا ام بشر انهم ليتعارفون
كما يتعارف الطير في روس الشجر وكان لا يهلك
هالك من بني سلمة الا جاته ام بشر فقالت
يا فلان عليك السلام فقال وعليك فتقول اقرا
على بشر السلام وروى الامام احمد وغيره عن
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان روح المومنين ليلتقيان على مسيرة
يوم وما راي احدهما قط صاحبه وروى الامام

احمد والطبراني بسند حسن عن ام هاني انها
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتزاور اذا
متنا ويرى بعضنا بعضا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تكون النفس طيرا تعلق بالشجر حتى اذا
كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها وروى
ابن سعد من طريق محمود ابن لبيد عن ام بشر
بن البرا انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله هل تتعارف الموتى قال تربت يداك
النفس الطيبة طير خضر في الجنة فان كان الطير
يتعارفون في رووس الشجر فانهم يتعارفون
وروى الترمذي وابن ماجة والبيهقي في
شعب الايمان وغيرهم عن ابي قتادة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم
يتزاورون في قبورهم قال العلما المراد

حديث تحسين الكفن
فانهم يتزاورون في
قبورهم

بتحسين

بتحسين الكفن بياضه ونظافته وسبوغه
وكثافته لا كونه ثمينا لحديث النهي عن المغالات
فيه وقال البيهقي بعد تخريج الحديث المتقدم
وهذا لا يخالف قول الصديق في الكفن انما هو للمهابة
يعني الصديد لان ذلك كذلك في راي بينا و
يكون كما شا الله في علم الله كما قال في الشهدا
احيا عند ربهم يرزقون وهو ذا تراهم يتشحطون
في الدما ثم ينتنون وانما يكون كذلك في رؤيتنا
كما اخبر الله عنهم لا ارتفع المغيب عنهم الايمان بالغيب
واما كونهم يانسون بالزاير ويفرحون به
كالاحيا ويعتبون على من لم يزورهم فنعم
قال ابن القيم الاحاديث والاثار تدل على
ان الزاير متى جا علم به المزور وسمع سلامه وانس
به ورد عليه وهذا عام في حق الشهدا وغيرهم
وانه لا توقيت في ذلك وهو اصح من اثر الضحاك

المراد بتحسين الكفن بياضه ونظافته لا كونه ثمينا لحديث النهي عن المغالات فيه

يانسون بالزاير ويفرحون به كالاحيا

الدال على التوقيت قال وقد شرع صلى الله
الله عليه وسلم لامته ان يسلموا على اهل القبور سلام
من يخاطبونه ممن يسمع وروى ابن ابي الدنيا في كتاب
القبور من حديث عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور
قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس ورد عليه حتى
يقوم وفي الاربعين الطايية روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال آنس ما يكون الميت في قبره
اذا زاره من كان يحبه في الدنيا وقد روي في عتبهم
على من لم يزورهم منامات عن بعض الثقات
اخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن بشر بن منصور
رضي الله عنه قال كان رجل يختلف الى الجنازة فيشهد
الصلاة على الجنايز فاذا امسى ووقف على باب
المقابر فقال انس الله وحشتكم ورحم الله غربتكم
وتجاوز الله عن سياتكم وقبل الله حسناتكم

آنس ما يكون الميت
في قبره اذا زاره
من كان يحبه في
الدنيا

ويزيد

لا يزيد من هاوله الكلمات قال ذالك الرجل
فامسيت ذات ليلة فانصرفت الى اهلي ولم آت
المقابر قلت ما جابكم قالوا انك كنت تدعوا لنا
قلت فاني اعود لذالك قال فما تركها بعد
وروي ايضا عن الفضل ابن الموفق خال سفيان
ابن عيينه قال لما مات ابي جزعت جزعا شديدا
فكنت اتي قبره في كل يوم ثم قصرت في ذالك ثم رايته
في النوم فقال يا بني ما ابطا بك عني قلت وانك تعلم
بمجيئي قال ما جئت مرة الا علمتها وكنت تاتيني فاسر
بك ويسر من حولي بدعائك فكنت اتيه بعد
كثيرا وروي ايضا عن عثمان بن سودة وكانت
امه من العابدات وكان يقال لها راهبة قال لما
ماتت كنت اتيها في كل جمعة فادعوا لها
واستغفر لها ولاهل القبور فرايتها ليلة في
منامي فقلت يا امه كيف انتي فقالت يا بني

ان الموت لشديد كربه وانا بحمد الله في برزخ محمود
افترش فيه الريحان وانوسد فيه السندس والا
ستبرق فقلت الك حاجة قالت نعم قال فقلت
وما هي قالت لا تدع ما تصنع من زيارتنا
والدعاء لنا فاني آنس بمجيئك يوم الجمعة اذا
اقبلت عن اهلك فابشر ويبشر من حولي
من الاموات وروى الحافظ بن رجب
بسنده عن الاسد ابن موسى قال كان لي صديق
فمات فرايته في النوم وهو يقول سبحان الله
جيت الى قبر فلان صديقك فرات عنده وتر
حمت عليه وانا ما جيت الي ولا زرتني قال
وما يدريك قال لما جيت الى قبر صديقك
فلان رايتك قلت كيف رايتني والتراب
عليك قال ما رايت الما اذا كان في الزجاج
ما يبين قلت بلى قال فكذلك نحن نرى

من

من يزورنا الى غير ذالك من المنامات المرويات

وفيما ذكرناه كفاية واما كون ارواحهم تاتي منا

الاحيا ويعرفون اعمالهم ويتالمون من المسي

منها فنعم تعلم الاموات باعمالهم يعني باعمال

الاحيا ويستبشرون بالحسن منها ويفرحون به

ويتحزنون بالمسي منها ومعرفتهم باحوال الا

حيا واعمالهم تارة يعرض ذالك عليهم وتارة

بالسؤال ممن مات بعدهم كما ورد ذالك وذكر

الحافظ ابن رجب فقد روي الامام احمد

في مسنده عن انس بن مالك قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على اقاربكم

وعشايركم من الاموات فان كان حسن استبشروا

وان كان غير ذالك قالوا اللهم لا تمتهم حتى

تهديهم كما هديتنا وروى ابو داود والطيالسي

في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على عشايركم
واقربايكم في قبورهم فان كان خيرا استبشروا وان
كان غير ذلك قالوا اللهم الهمهم ان
يعملوا بطاعتك وروي عن ابن ابي الدنيا
في كتاب المنامات عن ابي ايوب موقوفا وله
حكم المرفوع لان مثله لا يقال من قبل الراي بل
رواه الطبراني مرفوعا بنحو لفظ الموقوف
قال تعرض اعمالكم على الموتى فان راوا حسنا
فرحوا واستبشروا وان راوا سوا قالوا اللهم
راجع وروي ايضا عن النعمان بن بشير قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله في اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض
عليهم وروي ايضا بسنده عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تفضحوا اموانكم بسيات اعمالكم فانها تعرض

على

علي اوليائكم من اهل القبور وروي ايضا بسنده
عن ابي الدرداء انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك
ان يمقتني خالي عبد الله ابن رواحة وروي
ايضا عن مجاهد انه قال انه يبشر بصالح ولده
من بعده لتقر عينه بذلك وروي الترمذي
الحكيم في نوادر الاصول من حديث عبد الغفور
ابن عبد العزيز عن ابيه عن جده قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين
والخميس علي الله وتعرض علي الانبيا وعلي الاباء
والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم
وتزداد وجوههم بياضا واشراقا فاتقوا الله
ولا تؤذوا امواتكم واخرج ابن ابي الدنيا وغيره
عن عباد الخواص انه دخل علي ابراهيم ابن
صالح الهاشمي وهو امير فلسطين فقال له عباد
ان اعمال الاحيا تعرض علي اقاربهم من الموتى

في عرض الاعمال علي الاباء والامهات يوم الجمعه

في عرض الاعمال علي الاباء والامهات يوم الجمعه

فانظر ما يعرض علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
من عملك وروي عن ابن ابي شيبة وغيره
عن ابن ميسرة قال عن ابا ايوب القسطنطونيه
وبقاص وهو يقول اذا عمل العبد العمل في صدر
النهار عرض علي معارفه انا امسي من اهل الاخرة
وإذا عمل العمل في اخر النهار عرض علي
معارفه اذا اصبح من اهل الاخرة فقال ابوا
ايوب اللهم اني اعوذ بك ان تفضحني عند
عبادة بن صامت وسعد بن عبادة بما عملت
بعدهم فقال للقاضي والله لا يكتب ولا يته
لعبد الا ستر عورته واثني عليه باحسن عمله
واخرج شعبان ابن عيينة في جامعه عن
عبيد بن عمير قال ان اهل القبور يتوكلون
الاخبار فاذا اتاهم الميت قالوا ما فعل
فلان فيقولون صالح فيقولون ما فعل

فلان

فلان الم ياتكم فيقولون لا فيقول انا لله وانا اليه
راجعون سلك به غير طريقنا وهذا موقوف
على عبيد ابن عمير احد كبار التابعين والا
سناد صحيح اليه ومثله لا يقال من قبل الراي
فهو من قبيل المرسل واخرجه الثاني من حديث
ابي هريرة نحوه مرفوعا وفي اخره ذهب به الى
امه الهاوية وذكر الثعلبي في اخر حديث ابي
هريرة رضي الله عنهم حتى الخصم لا يسالونه
عن اهل البيت واخرجه الطبراني في الكبير من
حديث ابي ايوب مرفوعا ان نفس المومن اذا
قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما يلقون
البشير في الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح
فانه كان في كرب شديد ثم يسالونه ماذا فعل
فلان وماذا فعلت فلانة فيقولون انا لله
وانا اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية

مع هذه الاخبار ان ارواح الموتى تتلاقى وتتحادث وما كون حالهم في ذلك شبيها بحال اهل الدنيا فلا يظن ذلك من لم اطلاع على ان حال البرزخ مغاير لحال الدنيا فلا يلزم من اشتراك الطايفتين في الادراك ان يستوي ادراكهما قال الحافظ ابن حجر وما وقع في بعض الاحاديث من ابهام الذين يعرض عليهم الاعمال فيحتمل ان يفسر بما بين في الاحاديث الباقية من الاقارب والمعارف ومن ذكر معهم كما هو الظاهر ولا يختص سوال الموتى بمن كان مدفونا معهم في مقبرة واحدة بل سوا كان قريبا او بعيدا واما اتيان الارواح المنازل فقال بعضهم تدور ترد انها تاتي يعني الارواح بنورها وتزور اهلها في وقت يريده الله تعالى لا انها مارون لهما في النقرف وانما تبصرهم من هناك وسوا

في ان ارواح الموتى تتلاقى وتتحادث

في اتيان الارواح المنازل

التي الي العبنود ام الدور تاوي الي محلها من
عليين او سجين انتهى ولم نقف علي ماورد في
ذالك واما السوال عما اذا شكي الحي للميت
من احد مظلمة او انا يتالم الميت ام لا فهو مبني
علي ان الميت يعرف زايره ويسمع سلامه وقد
قدمنا ماورد في ذالك والروح وان كانت
في عليين فلها اتصال معنوي بالجسد لا يشبه
الاتصال في الحياة الدنيا بل هو اشبه اتصالا
من حال النايم وقد مثل بعضهم ذالك بالشمس
في السما وشعاعها في الارض وبهذا الاتصال
يعرف الميت زايره ويرد عليه السلام وكيع
كلامه وبينا صح للشكاية المذكورة وقد
ورد انه صلي الله عليه وسلم كلم اصحاب القليب
القتلي ببدر وقال ما انتم باسمع لما اقول منهم
واما انكار عايشة رضي الله عنها واستدلالها

في السوال عما اذا شكى الحي للميت من احد مظلمة

بقوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع
الصم الدعا وقوله تعالى وما انت بمسمع من
في القبور فاجيب عنه بان معنى ذلك لا تسمعهم
سماعا ينفعهم الا ان يشا الله وقال السهيلي
رحمه الله وانما جاز ان يكونوا في تلك الحال
عالمين يعني كما قالته عايشة جاز ان يكونوا
سامعين اما باذان رؤوسهم كما هو قول الجمهور
او باذان الروح على راي من يوجه السوال
الى الروح من غير رجوع الى الجسد واما الاية
فانها كقوله تعالى افانت تسمع الصم او
تهدي العمي اي ان الله يسمع من في القبور
ويهدي الشهي وقال القرطبي روي من حديث
ابي لهيعة عن بكر بن الاشج عن القاسم بن
محمد عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الميت يوذيه في قبره ما يوذيه

في

في بيته قبل يجوز الميت ان يكون الميت يبلغ
من افعال الاحيا واقوالهم ما يوذيه بلطيفة
يحدثها الله لهم من ملك يبلغ او علامة او
دليل او ما شا الله وهو القادر على ما يشا وروينا
عن عروة قال وقع رجل في علي عند عمر الخطاب
رضي الله عنهما فقال قبحك الله لقد اذيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما السوال عن
كون الارواح ملازمة لافنية القبور وانها
تحضر وقتا دون وقت وما الوقت الذي
تحضر فيه وما الحكمة في ذالك فالجواب في
ذالك انه قد اختلف في ذلك بسبب ما
وقع في الاحاديث في تعيين مقرها فقال مالك
بلغني ان الروح ترسل مرسلة تذهب
حيث شات وقال احمد ارواح المومنين
في الجنة وارواح الكافرين في النار قال ابن

في كون الارواح تحضر وقتا دون وقت

منده وقالت طايفة من الصحابة والتابعين ان
ارواح المومنين عند الله عز وجل ولم يزيدوا
علي ذالك قال وروي عن جماعة من الصحابة وا
لتابعين ان ارواح المومنين بالجابية وارواح
الكفار ببير برهوت وهو بين حضرموت وقالت
طايفة ارواح المومنين عن يمين ادم وارواح
الكفار عن شماله وقال ابو عمر ابن عبد البر ارواح
الشهدا في الجنة وارواح عامة المومنين علي
افنية قبورهم قال وهذا اصح ما قيل واحاديث
السوال وعرض المقعد وعذاب القبر ونعيمه و
زيارة القبور والسلام عليها وخطابها
مخاطبة الحاضر العاقل دال علي ذالك قال
قال ابن القيم وهذا القول ان اريد به انها
ملازمة للقبور ولا تفارقها فهو خطا
يرده الكتاب والسنة وعرض المقعد لا يدل

ارواح المومنين بالجابية والكفار ببير برهوت

علي

علي ان الروح في القبر ولا علي فنايه بل علي ان
لها اتصالا به يصح ان يعرض عليها مقعدها فان
للروح شانا اخر فتكون في الرفيق الاعلي وهي متصلة
بالبدن بحيث اذا سلم المسلم علي صاحبها ورد
عليه السلام وهي في مكانها هناك ثم اطال في
الاستدلال لذلك الي ان قال وانما يستغرب
هذا الكون المشاهد الدنيوي ليس فيه
ما يشابه هذا وامر البرزخ والاخرة علي نمط
غير المالوف في الدنيا انتهي وقال ابن القيم بعد
نقل الاقوال ولا يحكم علي قول من هذه الاقوال
بعينه بالصحة ولا غيره بالبطلان بل الصحيح
ان الارواح متفاوتة في مستقرها في البرزخ
اعظم تفاوت ولا تعارض بين الادلة فان
كلا منها وارد علي فريق من الناس بحسب
درجاتهم في السعادة والشقاوة فمنها ارواح

في اعلا عليين في الملا الاعلي وهم الانبيا وهم
متفاوتون في منازلهم كما راهم النبي صلي الله
عليه وسلم ليلة الاسرا ومنها ارواح في منازل
طير خضر تسرح في الجنة حيث شات وهي ارواح
بعض الشهدا لا جميعهم فان منهم من يحبس عن
دخول الجنة لدين او غيره ثم ساق الحديث
الدال علي ذالك ثم قال ومنهم من يكون علي
باب الجنة ومنهم من يكون محبوسا في قبره
كحديث صاحب الشملة انها تشتعل عليه نارا
في قبره ومنهم من يكون محبوسا في الارض
لم تصل روحه الي الملا الاعلي لانها كانت روحا
سفلية ارضية فان الانفس الارضية لا تجامع
الانفس السماوية كما انها لا تجامعها في الدنيا
فان الروح بعد المفارقة تلحق باشكالها
واصحاب عملها فالمرء مع من احب ومنها ارواح

المرء مع من احب

تكون

تكون في تنور الزناة وارواح

تكون في نهر الدم الى غير ذالك فليس للارواح
سعيدها وشقيها مستقر واحد وكلها على اختلاف
محالها وتباين مقارها لها اتصال باجسادها في
قبورها ليحصل لها من النعيم او العذاب ما كتبت
لها انتهى وقال القرطبي الاحاديث دالة على ان ارواح
الشهدا خاصة في الجنة دون غيرهم وحديث
كعب محمول على الشهدا واما غيرهم فتارة يكون
في السما لا في الجنة وتارة يكون على افنية القبور
وقد قيل انها تزور قبورها في كل جمعة على الدوام
وقال ابن العربي حديث الجريدة يستدل به على
ان الارواح في القبور تنعم او تعذب ثم قال القرطبي
وبعض الشهدا ارواحهم خارج الجنة ايضا كما
في حديث ابن عباس على بارق نهر بباب الجنة
وذالك اذا حبسهم عنها دين او شي من حقوق
الادميين قال وذهب بعض العلما الى ان ارواح

المومنين كلهم في جنة الماوي ولذالك سميت جنة الماوي لانها تاوي اليها الارواح كلهم تحت العرش يتنعمون بنعيمها ويتنعمون بطيب ريحها قال ولا ول اصح انه قال الحافظ ابن حجر في فتاويه ارواح المومنين في عليين وارواح الكفار في سجين ولكل روح اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة بل اشبه شي به حال النايم وان كان هو اشد من حال النايم اتصالا وهذا يجمع ما افترق من الاخبار وبين ما ورد ان مقرها في عليين او سجين وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انها عند افنية قبورها قال ومع ذالك فهي ماذون لها في التصرف وتاوي الي محلها في عليين او سجين قال واذا نقل الميت من قبر الي قبر فالاتصال المذكور وكذا لو تفرقت الاجزا انتهي واما السوال عن زيارة القبور عن كون زيارة القبور خاصة بالخميس والجمعة

علم قال الحافظ ابن حجر في فتاويه

بين تعلقها وهل اتصال الروح

السوال عن زيارة القبور يوم الخميس والجمعة

ام في

ام في كل يوم وقت فهو مبني على ان الموتى يعرفون
زوارهم في بعض الاوقات وخص بعضهم ذلك
بيوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده كما تقدم نقله في رواية
ابن ابي الدنيا عن محمد ابن واسع قال بلغني يعلمون
بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله قبله ويوما بعده
وعن الضحاك قال من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع
الشمس علم الميت بزيارته قيل لم وكيف ذلك قال لمكان
يوم الجمعة واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن رجل
من ال عاصم الجحدري قال رايت عاصما الجحدري
في النوم بعد موته بسنتين فقلت اليس قد مت
قال بلى قلت اين انت قال انا والله في روضة من
رياض الجنة انا ونفر من اصحابي نجتمع كل يوم
جمعة وصبحتها الى بكر ابن عبد الله المزني فنتلاقى
اخباركم قلت اجسادكم ام ارواحكم فقال
هيهات بليت الاجساد وانما نتلاقى الارواح

ان الميت يعلم

قلت فهل تعلمون بزيارتنا اياكم قال نعم نعلم
بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت
الي طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام
كلها قال لفضل يوم الجمعة وعظمه قال اليافعي مذهب
اهل السنة ان ارواح الموتي ترد في بعض الاوقات
من عليين او سجين الي اجسادهم في قبورهم
عند ارادة الله تعالي وخصوصا ليلة الجمعة ويجلسون
ويتحدثون وينعم اهل النعيم ويعذب اهل العذاب
وقد قدمنا عن ابن القيم انه قال الاحاديث والاثار
تدل علي ان الزائر متي جا علم به المزور وسمع كلامه
وسلامه وانس به ورد عليه وهذا عام في حق
الشهدا وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك وهو
اصح من اثر الضحاك الدال علي التوقيت انتهي
فعلي هذا يكون الروح في الرفيق الاعلي وهي
متصلة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم علي صاحبها

رد عليه السلام وهي في مكانها هناك وقد مثل بعضهم
ذلك بالشمس في السما وشعاعها في الارض كما تقدم
ولا مانع ان يكون الاتصال في يوم الجمعة واليومين
المكتنفين به اشد من الاتصال في يوم الجمعة الي غيرها
من الايام وقال القرطبي وقد قيل انها تزور قبورها
كل جمعة علي الدوام ولذلك يستحب زيارة القبور
ليلة الجمعة ويوم الجمعة وتكره يوم السبت فيما ذكره
العلما والله اعلم لكن قوله وتكره يوم السبت يخالفه
ما ورد عن الضحاك وغيره كما تقدم وقال الهروي
في شرح صحيح مسلم في تعيين يوم للزيارة يعني
للاموات وليس للاحاديث الصحاح تعيين يوم
للزيارة ولا ضرب مدة لها وما اخرجه الطبراني من
حديث ابي هريرة من زار قبر ابويه او احدهما
كل جمعة غفر له وكان برا ففي سنده عبد الكريم
ابو اميه وما اخرجه من حديث علي قال لا يخرج

الي الجبانة في العيدين من السنة فقيه الحارث
الاعور وكلاهما ضعيفان ثم يستحب الخروج الي
المقابر يوم الاثنين ويوم الخميس لان الارواح
تعرض في هذين اليومين انتهي واما السوال
عن كون الشهدا الا يسالون في قبورهم ام شهدا
المعركة فقط فالجواب ان شهيد المعركة ورد فيه
النص بانه لا يسال وروي النسائي عن راشد
ابن سعد عن رجل من اصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله
ما بال المومنين يفتنون في قبورهم الا الشهدا
قال كفي ببارقة السيوف علي راسه فتنة قال
القرطبي معناه لو كان في هولا المقتولين نفاق
كان اذا التقي الجمعان وبرقت السيوف
فروا لان من شان المومنين البذل والتسليم
لله يقينا فهذا قد ظهر صدق ما في ضميره حيث

يستحب الخروج الي المقابر يوم الاثنين ويوم الخميس

في السوال عن كون الشهدا لا يسالون في قبورهم

بورن

بورز للموت والقتل فلماذا يعد عليه السؤال في القبر قاله الحكيم الترمذي ومقتضى هذا التوجيه اختصاص ذالك بشهيد المعركة لكن قضية الرباط التعميم في كل كل شهادة قاله الحافظ الجلال السيوطي ونسب القرطبي بانه صرح بان الشهادة من حيث هي مقتضية لذالك وقال الجلال المذكور ايضا وقد جزم به شيخ الاسلام بن حجر بان الميت في الطعن لا يسال لانه نظير المقتول في المعركة وبان الصابر في الطاعون محتسبا يعلم ان لا يصيبه الا ما كتب له اذا مات بغير الطعن لا يفتن ايضا لانه نظير المرابط هكذا ذكره وهو متجه ولا عبرة بتوقف من توقف في ذالك انتهى واما السؤال عن كون اطفال المومنين الذين لم يتزوجون في الاخرة الجواب ان ظواهر الا حاديث تدل علي انهم يتزوجون وكذالك البنات اللاتي متن

في الدنيا قبل ان يتزوجون

ابكارا يتزوجن ايضا من اهل الدنيا ففي الصحيحين
من حديث ابي هريرة انهم تذاكروا الرجال في الجنة
اكثر ام النسا فقال ابو ..... لم يقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما في الجنة احد الا له زوجتان انه ليري
مخ ساقيها من ورا سبعين حلة ما فيها
عزب وفي رواية ليس في الجنة اعزب وفيها لكل
من اهل الجنة زوجتان اثنتان اي من الادميات
سوى ماله من الحور العين كما صرحت بذلك
رواية ابي يعلى والبيهقي ولفظها فيدخل الرجل
منهم على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشي
وثنتين من ولد ادم لهما فضل على من انشاهم
الله بعبادتهما في الدنيا لمن مات من المومنين قبل
ان يتزوج تزوج اثنتين من الادميات لدخوله
في عموم نفي العزوبة وعموم التزويج والظاهر
ان زوجتيه لا زوج لهما في الدنيا لكن لم نري

التصريح

التصريح بذالك في الولد والله اعلم واما السوال عن
كون الميت يعاقب علي الا تعالى النبيحه كتركه الصلاة
وغيرها اذا مات علي ذالك فالجواب نعم لله تعالى
ان يعاقبهم علي ذالك في القبر وفي الدار الاخرة بدخول
نار جهنم كما جات بذالك الدلايل الكثيرة منها
ما رواه ابو بكر ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر عذاب
القبر في البول وروي الشيخان عن ابن عباس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر
علي قبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان
في كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما
الاخر فكان لا يستتر من بوله ثم اخذ عسيب
رطب فشقه باثنين ثم غرس علي هذا واحدا
وعلي الاخر واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم
ييبسا وفي رواية ابي داود كان لا يستنزه من

فدعى مح

بوله وروي الطحاوي عن ابن مسعود عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال امر بعبد من عباد الله ان يضرب
في قبره مائة جلدة فلم يزل يسال الله حتي صارت
واحدة فامتلا قبره عليه نارا فلما ارتفع عنه
افاق فقال علام جلدتموني قال انك صليت بغير
طهور ومررت علي مظلوم فلم تنصره وروي البخاري
عن سمرة ابن جندب في حديث طويل فيه رويا
النبي صلي الله عليه وسلم للجمع من الذين يعذبون
وفيهم من يحدث بالكذبة فيحمل عنه حتي تبلغ
الافاق والرجل الذي علمه الله القران فنام
عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار والزناة واكل
الربا قال العلما كما نقله القرطبي لا ابين في احوال
المعذبين في قبورهم من حديث البخاري وان كان
مناما فمنامات الانبيا وحي عليهم الصلاة
والسلام وحديث الطحاوي نص ايضا وروي

ابو

ابو يعلى والبزار والحاكم وصححه في قصة
الاسرى الطويل وفرض الصلاة عن ابي
هريرة قال ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما ارتضخت
عادت كما كانت قال يا جبريل من هاولا قال
هاولا الذين تثاقلت رؤوسهم عن الصلاة
المكتوبة واما العذاب في الدار الاخرة فاخرج
ابو نعيم والصباغ عن كعب حديثا طويلا في
اوله قال يقول الله للزبانية انطلقوا بالمصرين
من اهل الكتاب من امة محمد الى النار فتاخذ
الزبانية بلحى الرجال وذوايب النسا فتنطلق
بهم الى النار الحديث واخرج الشيخان
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ادعى ما ليس له فليس منا
وليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني

في معجمه الصغير عن انس ابن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة
يوم القيامة في النار رواخرج البخاري في التاريخ
والطيالسي عن خالد ابن الوليد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا
يوم القيامة اشدهم عذابا للناس في الدنيا
واخرج الامام احمد باسنا دجيد عن عبد الله
ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة
يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا
ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم
تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم
القيامة مع فرعون وهامان وقارون
وابي ابن خلف واما السؤال عن التحويط على
بعض القبور المملوكة فالجواب انه ان كان
المراد بالتحويط البناحوله كبيتا وقبة

او نحو

او نحوا ونحو ذلك فانه مكروه كراهة تنزيه
اذا كان البنا في ملكه و كما يكره البناء على
القبر يكره بناؤه فروى مسلم عن جابر نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر
وان يبنى عليه وفي رواية صحيحة نهى ان يبنى
القبر لكن حيث خشي على القبر من اذى او
نحو ضبع او خاف من السيل ان يخرقه ويظهر
الميت يجوز البنا بلا كراهة اما البنا في
المقبرة المسبلة فيحرم ويهدم كما في المجموع وغيره
وان كان ظاهر كلام العزيز والروضة الكراهة
في المسبلة والمراد بالمسبلة التي عينت للدفن
عموم الناس دون خصوص وقف اذا لم توقف
تحرم البنا فيها قطعا والحق الاذرعي الموات
بالمسبلة لان فيه تضييقا على المسلمين بما لا مصلحة
فيه ولا غرض شرعي بخلاف الاحيا واما السؤال

عن الصديقين اذا كانا يفعلان صغيرة ومات
احدهما ثم تاب الاخر بعده هل تكون هذه
المعصية قاطعة للصداقة بينهما وهل ينفع العا
صي صحبة الدين الاخرة فالجواب ان الصغيرة حيث
لم تكن مكررة واصرا عليها حتى صارت كبيرة فهذه
فهذه الصداقة والاخوة التي بين هذين تكون
عداوة في الاخرة فاخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد الاية الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو
قال على معصية متعادين واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في حديث طويل الاخلا يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين قال صارت كل خلة عداوة
اهلها يوم القيامة الا خلة المتقين لكن احد
الصديقين حيث تاب تحجب توبته ما قبلها ولا
تضره تلك الصداقة وله مانع من انتفاع
العاصي بصحبة الدين دينا واخرى اما

في

في الدنيا فلان يوفق للتوبة بو عظه ونهيه او ببركة
دعايه واما في الاخرة فشفاعته فيه واما السوال
عن قول شخص لاخر ان مت قبلي قرات لك
كذا وكذا فمات ولم يوف بالقراة له فهل يتشوش
منه الميت ويصير له عليه حق الجواب ان هذا لا يلزم
الوفا به ولا يثبت به حق للميت ولا يتشوش
بعدم الوفا به خصوصا على من قال يقول ثواب
القراة للقاري لكن يستحب للقايل الوفا بما وعد
به من القراة والدعا بعده بوصول ثواب ذلك
للميت واما السوال عن صلاة من لم يبلغ هل يرتفع
لهما درجات فالجواب نعم فقد قال الامام النووي
في شرح صحيح مسلم في الحديث الذي فيه ان امراة
رفعت صبيا للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت الهذا
حج قال نعم ولك اجر فيه حجة للشافعي ومالك
واحمد رحمهم الله تعالى وجماهير العلما ان حج

الصبي منعقد صحيحا ويثاب عليه وان كان لا يجزيه
عن حجة الاسلام بل يقع تطوعا وهذا الحديث
صريح به انتهى فكما يثاب على الحج يثاب على الصلاة
ويرفع له بها الدرجات فان الصبي ثابت في حقه
خطاب الندب على الصحيح من مذاهب العلما
فانه مامور بالصلاة من جهة الشارع امر ندب
يثاب عليها قاله السبكي واما السوال عن من زال
عقله بجنون او جذب اذا تعلق به حق ادمي قبل
ذلك هل يسامح ويسقط عنه بذلك فالجواب
انه لا يسقط عنه ذلك بل هو الان في هذه الحالة
بمنزلة المغمى لان خطاب الوضع متعلق به كما اتفق
عليه الفقها من ضمانه للمتلفات وارش الجنايات
ونحوها فليس بمنزلة البهيمة التي لم يتعلق بها
البتة واما السوال عن اموال اليتامى وهل للمعلم
لهم ان ياكل اجرة منها فالجواب ان الولي

ان

ان قدر له ما ياكل وجعل ذالك من جملة اجرته
على التعليم وكان اجرة المثل فاقل يجوز ذالك لان
اجرة معلم اليتيم الواجبات والقران والاداب
من ماله لان ذالك يستمر معه وينتفع به واما
السوال عن اكل شركا اليتامى في الزرع وغيرا
شركايهم من مالهم ضيافة وعن التصدق منها
وعن استعمال دوابهم وعن اكل الضيوف والزاير
منها اذا كان ذالك عادة لا ابايهم وكان كل
ذالك مع عدم وجود وصي شرعي وهل اذا
وقع شي من ذالك يكون كبيرة فالجواب
ان اكل اموال اليتامى من شركايهم وغيرهم
لا يجوز وكذالك اطعام الضيف منها والزاير
سوا كانوا اصدقا ابايهم ام لا لا يجوز ولو كان
ذالك عادة ابايهم ومثل ذالك التصدق ولو
عن ابايهم من الايتام او غيرهم وكذا

يا

ين

الاقتراض منهم لا يجوز ولا فرق في عدم جواز ما تقدم
كله بين وجود الوصي الشرعي وعدمه واما اقتراض
الوصي مال اليتيم فلا يجوز الا لضرورة كسفر او نهب
بشرطه المعروف في كتب الفقه ولا يجوز استعمال
دوابهم وركوبها بغير اجازة من ولي عليهم واذا
استعمل او ركب بغير ذالك لزمه اجرة مثلها لمدة
الاستعمال والركوب واذا علم ان الاكل او الاخذ
لاموال اليتامى ضيافة او صدقة او غير ذالك
او المستعمل لدوابهم بغير ما ذكر ان ذالك لليتامى
يكون مرتكبا كبيرة ويتناوله وعيد قول الله
تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما
ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا اعا
ذنا الله والناظرين في هذه الاجوبة من ذلك
وسلك بنا وبهم احسن المسالك ووقانا واياهم
الوقوع في المهالك امين امين هذا ما تيسر

تسطيره

نسطيره من هذه الاجوبة المفيدة على تلك
الاسئلة العديدة من فيض فضل الله العظيم
وفوق كل ذي علم عليم والله سبحانه وتعالى
اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب قال مولفه
رحمه الله تعالى قال ذالك العبد المحتاج لعناية
المولى المعطى محمد نجم الدين ابن احمد الغيطى
الشافعي خادم الحديث النبوي عفى له ذنوبه
وستر في الدارين عيوبه
حامدا الله على نعمه
مصليا على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا وتم هذا الكتاب
على يد الفقير طه العجلوني
غفر الله له ولوالديه امين
يا رب العالمين

لسليمان بلمشم ابن تركمانى حسن رحمهما الله تعالى
لحضرات الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس الله سره العزيز

يا رب ازمتنا باتت مضاجعة ولم نطق لتلافيها مرافعة
والنفس الحث لعظم الكرب جائحة يا غارة الله جد السير مسرعة
فى حل عقدتنا يا غارة الله

يا غارة الله ان النفس قد قصدت معونة الخلق احيانا فما صدقت
عونا سوى الله فى انقاذها وقد شرقت ان ابطات غارة الارحام وابتعدت
عنا فكم منك يا غارة الله

يا غارة الله كونى خير وافية فهيج من صروف الدهر شاكية
ضاقت وحاقت بنا فى نار محنته واظلمت دالدهر
انى حلفت يمينا غير حانثة من ذا النجيع لرسل الله وارثة
وهى الغريبة كم من شرق ثالثة لا يرتجى كشف هم ثم حادثة
فى كل حال الا من الله

يا غارة الله حبيش الصبر قد رحلا والسر
فليجبر طوفى لعبد كان متصلا فتنتج بركة فى كل الاوقات
تجعل يفنيك مهما نرى الله

يا غارة الله ان النفس حبسى لزم والقلب فى فجر فوتت واللم

قد نطل
فمن سبل القهر

لكن معتمدي في ذو منة وكرم ولم لطائف اولاها العباد وكم
اشياء لا نحصي من نعمة الله

مواهب ليس يحصي عدها بشر وليس يدرك بها فهم ولا فكر
وكيف لا وهو بالاحسان مشتهر له علينا جزيل ليس ينحصر
في كل حادثة والشكر لله

يا من غدا في صروف الدهر في علل وصار في دفعها يسعى بلا مهل
لا خير في كل ما دبرت من حيل فاصرخ بقلب شجي يحرق وجلي
مستعطف خايف من شكوة الله

دم على قدم الاخلاص محتملا وراقب الله في التقوى تكن بطلا
واطلب رضى الحق لا تبغي به بدلا وقل اذا اضاقت الحالات مبتهلا
برفع صوت الا يا غارة الله

يا غارة الله جدي صار في ملل فما الكابدة والنفس في زعل
يا غارة الله وافيني على عجل فكي خناقي الذي قد ضاق من وجلي
ونفسي كربتي يا غارة الله

يا قلب كن واثقا بالله وارض به نعم الرجا لا تلذ الا بجانبه
وقل لمن رام اصلاحي لصاحبه مالي سلاح ولا ذخر الوذ به

ولا عماد ولا ركن سوى الله

يا مالك الملك يا غوثاه يا املي    يا من جعلتك في الدارين متكلي

ما حيلتي غير حسن الظن يشهد لي    ارجوك يا سيدي ان لا تخيب لي

ظنا فحسبي ما ارجوه في الله

خمستها تاريخ عام ثانية    من بعد عشر والف عز خاتمة

ارجو بها حسن عقبى عافية    ورحمة لي في الدارين كافية

والفضل لا يرتجى الا من الله

يا عالما علمه لا شي يحجبه    يا من اذا رام امرا هان اصعبه

يا نعم مولا لعبد جا يطلبه    عبدك سليمان قد ضاقت مذاهبه

ولم يجد ملجأ الا من الله

يا رب ادعوك في حضر وفي سفر    وفي نهار وفي ليل وفي سحر

فاللطف بعبد الى حسناك مفتقر    ثم الصلاة على المختار من مضر

محمد المصطفى الداعي الى الله

والآل والصحب والازواج قاطبة    قوم سموا فاق الورى فضلا ورتبة

كما تحب صلاة منك دائمة    عد الخلائق اضعافا مضاعفة

مع السلام بتسليم من الله

تمت والله

اعلم

تصنيفه ازي

انا الى الله نشكو ما اصل بنا  من الفراق عسى لي ان يجمع الله
بالرغم مني وعالك الله فرقتنا  بحق كل كتاب انزل الله
تمكنت في فوادي يوم فرقتكم  سهام شوق بها ارساني الله

جار الزمان على ضعفي ففرقنا  واسوء حالي حظي اذ لم يجمع الله
حالي لغيبتكم من يوم فرقتكم  حال بوجدي يعلم الله
خلفت عندكم روحي وانسي  فرعو عهودي عسى يرعاكم الله
دموع عيني كمثل الغيث منطلق  واحسرة القلب مما يعلم الله
ذكرتكم لست انسي ذكركم ابدا  فاذكروني عسى يذكركم الله
رام العذول بسلبيني محبتكم  اجراه في عضو مني الله
زفيري نار الهوى في القلب واريه  اثار بها الشوق حتى يجمع الله
يبلو انسيم الصبا عني وعن خبري  فالقلب بعدكم في الحزن دالله

شوقي اليكم شديد لا انقضاء له  في يوم بعثي اليكم يجبي الله
صفوا ودادكم حتى فلى كدر  مدا الدهر دان اثاني الله
ضربي بكم ضرايب النبي ومن  ذا يكشف الضر الا الواحد الله
ضعفت عن حمل ما القاه وانا في  عن ثقل حمل ما حملني الله

عافاكم الله مما قد بليت به ... مما بليت به عافاكم الله

فيا اخلاي دفعا عن منكم ... وارعوا عهود من يرعاكم الله

قضا علينا بهذا الامر خالقنا ... ولا لنا حيلة فيما قضى الله

كنا جميعا وكان الدهر جامعنا ... فخصنا بالفراق الواحد الله

لله ايامنا ما كان اطيبها ... ونحن في نعمة والله والله

مهلا سقاني الهوى كاسا على ظما ... فيه المنايا والمها التائي لله

ناديت من فرقة الاحباب واحزنا ... من ذا الذي يجمعنا الا هو الله

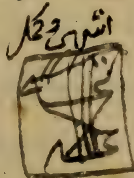
والله ما سرني من بعد بعدكم ... طيب ولا فرحة والله والله

هام الفواد بكم من رؤي غيركم ... وليس لي ملجا الا الى الله

لا تحسبوا في وصالا يا احبتنا ... يجي من فرقة الاحباب هو الله

يا خالقي يا مليكا لا شبيه له ... ويا معيني وانت الواحد الله

انتهى وكمل



لحضرة الشيخ عبد الغني النابلسي قدس الله سره العزيز

قف جانب الدير سل عنها القسانيسا من امة قدستها القوم تقديسا
بكرا اذا ما تجلت في الكاس تحسبها من فوق عرش من الكرسي بلقيسا
رقت فراقت فهي حظربة وطابت وهي مطربة كانها بيننا دقت نواقيسا
مانت بها القوم صرعا عندما برزت بها البطارق تسعيرها الشماميس
كانها وهي في الكاسات سابحة ماء الزلال حوى فيها الطواويسا
صرف صفت وصفت دار النعيم لنا واد دم والذي يحكي ابليسا
عجنا علي دير هاد الليل معتكرا حتى زجرنا لديها نائها العيسي
متستجير من ضما الناعن مكامنها سواء يشا ويصحا وجيسا
تأتي الكنايس والرهبان عاكفة قد عكفوا لذي الصوامع يدعون النواميسا
طفنا بهم واستلمنا دينها شغفا فلم نخف عندها عيبا وتدنيسا
حيث القساقس قاموا في براتسهم يرحون بالكراسي نحو الشرق عيسي
والكل في بحر فوجد التنزيه حكى موج ارته رياح القدس تقديسا

تمت والله اعلم

مواليا

ودمي ذاك الحما راعي العيون الشهل استرجاك عقلنا الناس راحت ذهل
يامن لهيب فراقه فاق حر المهل خلت المنازل وكانت قبل عشقك نهل

نيكره

لك دار يا منيتي ما بين تلك الفني كم من مدامع جرت فيها فعاوبت فني
يامن اذا ما مشى يزري بالعواد القني لا كانت الناس ان كانت لغيرك فني

موال

قاعد قبالي وذيناركه ذهبه
يلمع وقباح حوسي وبنا
غني وحوسه وحياه
ثم يحبالي كلهم المحب في جمعه
خايف انا واصيلو بعد
الفنا يطمع ياليلي اه

موال

قاعد قبالي بفلك سناسار

مجتر قالا ول ورد في

شاربك ولا مسك في خدك

يا زهر لسوف لا تراها

فلك يا سعدنا عانق

يصبحي وما فلك

والله لا كتب على ما انحكم

موال
ياقلب ما قلت لك لا تعاشر المنال
ولا الرخيص ولا اللي تزين به الانذال
لا تعاشر الا فتى منشو [illegible] العز خال
يفديك بالروح لا دارت عليك [illegible]
ياصرتي بعد شيبي [illegible] زنزوني حب
وبعد نوم المراتب نيموني اصطبل
وبعد ركب الاصايل ركبوني بغل
وانا جملهم ولو دقوا على الطبل
انا الذي في هوى العشاق قلبي
وفي زمان الصبي نحو الحبايب فال
من قبل ساير خص المحبين [illegible]
اقفلت باب الهوى واخترت [illegible]
عذبت الي حبكم تعطاد غير [illegible]
وطلعت من حبكم [illegible]
لاني قتيل اربعة لاني قتيل اثنين
وناقتيل الحواجب [illegible] سواد العين

موال
ياحب مسي المسا ياحب فات [illegible]
ياحب باجا [illegible] عنهم ولا [illegible]
على الغراب على قبري [illegible]
من ذاق طعم المحبة ذاق طعم [illegible]
عديت بستان ادرق كل نصب [illegible]
اخي ابن امي وابي [illegible]
لمن لقيت الاعادي [illegible]
قلعت نصبه ودكرت الاعادي
عديت بستان [illegible] على [illegible]
لت الحبيب [illegible] على [illegible]
طلبت منه [illegible]
سكر [illegible] يا الله [illegible]

موال
[illegible]

## قافية الحروف للشيخ الدمياطي رحمه الله تعالى

اليك يا من هو العلام في الازل — بالسر والجهر من قول ومن عمل
بالمصطفى احمد المختار سيدنا — الهاشمي المرتجي غاية الامل
توسلي في اموري كلها وبه — قد استجرت من الاهوال والوجل
ثبت بالايمان قلبي يا رحيم وجد — لي بالرضى واعف يا رحمن عن زللي
جرائمي كثرت بالعد ما حصرت — عين الرضا نظرت منك التجاوز لي
حسبي رضاك فلا ارجو سواك كما — عهدتنا وكن لي فيك ذا املي
خلقتنا من تراب ثم من علق — وسوف تبعثنا للموقف الجلل
دبر مصالحنا واستر فضائحنا — واغفر قبائحنا يا غافر الزلل
ذنبي عظيم وقلبي خائف وجل — ومن سواك امان الخائف الوجل
ربي اكفني شر نفسي والعباد وهب — لي توبة واعفني قبل انقضا اجلي
زادت عيوبي فامن روعتي واقل — يا ربنا عثرتي وانظر بلطفك لي
سهل بفضلك رزقي واغنني ابدا — عن سائر الخلق يا من لا يزال علي
شغلت بالهم عن ذكر الاله ولا — كن عفوه يرتجيه كل مبتهل
صدري ما بي عظمت وعقلي حرت — نعب الكرب وهمي يا مجيب زللي
ضعفت عزمي في هم وفي نكد — وفي فطور وفي عجز وفي كسلي
طرقت بابك يا من قد تنزه عن — ضد وند وعن كيف وعن مثل

ظني جميل به ارجو رضاه غدا     والعفو عن ما مضى يا منتهى املي

عاملتني منك بالالطاف يا حكم     مذ كنت طفلا ومنك اللطف لم يزل لي

غط الصدي قلبي الصادي فعنه ازل     حتى يخبرك يا مولاي لم يمل

فان لي فيك ظنا لم يزل حسنا     فعاف قلبي من الاهوال والوجل

ثم استجرت بخير الخلق احمد من     جعلته يا الاهي خاتم الرسل

كنز التقا سيد السادات من نشرت     حقا رسالته في السهل والجبل

نسخه والوجل

لم يسعى الجذع والثعبان خاطبه     بظبية وذراع الشاة والجمل

من الصطيحة قامت ثم تفلته     قد صح ان بها ملح المياه حلي

نعم واشفى بها الصديق من وجع     كذا قتادة ردت عينه كعلي

هو الشفيع لنا من حر نار لظى     يوم القيامة عند الموقف الجلل

وكل شخص من الرسل الكرام غدا     يقول نفسي نفسي وهو كالثمل

لا ارتجي يا الاهي في الزحام سوى     شفاعة المصطفى طه انتها املي

يا اكرم الخلق كن لي شافعا والي     كذا ود الرفق مع اهلي الاولي

تمت والله اعلم

الله ولي التوفيق نعم المولى ونعم الرفيق

مالكه الفقير

يا راحتي لا تجونا بعي قيادي

اياي سور الطلعه ياحبيتي اتو ردلسي اكرمو

تما قتري جي سقاعنو ه تتم قصتوك المرا

الخياقيه فا احمالي واله

ياعمنا الشيخ كي خال ات الوعالونافق على امي
بشريعة الله كتبنا له وبجاه متهاصى والله
فرحنا الو والله لا اعضنهم حعو خالي ونة خالو

مكينة تعيد
ميتاعلى
منة
١١٩

بسم الله صوره الفاتحة الرحمن الرحيلم
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيلم
ماليكي يوم الدين اياك نعبود واياك نستعينا
عيني اهدنا الصيراط المستقيم صيراط الذين
انعمت عليهم غيري المغضوبي عليهم ولا
ضالين امين
بسم سوره الناس الله الرحمن الرحيلم
قل اعوذ برب الناس ملك الناس الاه الناس
من شري الوسواسي الخناس الذي يوسوسو
في صدور الناس من الجناة والناس

بسم سوره الفالق خمسة اياه الله الرحمن الرحيلم



